الأمم المتحدة
S/2007/499*



مجلس الأمن

Distr.: General
21 August 2007
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، ألفا عمر كوناري، بشأن نشر عملية تابعة للأمم المتحدة لحفظ السلام في الصومال والدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا توجيه انتباه أعضاء المجلس إلى هذه الرسالة.

(توقيع) **بان** كي - مون

* أُعيد إصدارها لأسباب فنية.

220807 220807 07-46252 (A)

المرفق

رسالة مؤرخة ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

[الأصل: بالانكليزية]

إن الحالة في الصومال تشكل مصدر قلق بالغ للاتحاد الأفريقي. فقد اجتمع مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد في ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٧ من أجل استعراض التطورات في ذلك البلد، واتخذ قرارات من بينها تجديد ولاية بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال لفترة أخرى مدتها ستة أشهر. وأُحيل طيه، للعلم، البيان الذي اعتمده المجلس.

ويأتي قرار المجلس هذا في وقت تتجدد فيه الجهود المبذولة فيما يتعلق بالعملية السياسية في الصومال، كما يدل على ذلك افتتاح مؤتمر المصالحة الوطنية المعقود منذ بضعة أسابيع في مقديشو. وبينما تواجهنا تحديات عديدة ومثبطة، ما من شك في أن افتتاح المؤتمر يمثل خطوة هامة على طريق التوصل إلى عملية مصالحة شاملة وحقيقية تستحق الدعم الكامل من المجتمع الدولي.

وعندما عادت الحكومة الاتحادية الانتقالية إلى مقديشو قرب نهاية عام ٢٠٠٥ واستعادت السيطرة على أجزاء كبيرة من البلد، اتفق المجتمع الدولي ككل على أن ذلك يشكل فرصة غير مسبوقة لاستعادة هياكل الحكم في البلد ووضع نهاية قاطعة للعنف الذي شهده الصومال لأكثر من عقد ولما ألمّ بشعبه من معاناة يعجز عنها الوصف. وكان القرار الذي اتخذه المجلس في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ بالإذن بنشر البعثة قد استهدف استغلال تلك الفرصة الفريدة. ويجسد تمديد ولاية البعثة الثقة في إصرار شعب الصومال على فتح صفحة جديدة في تاريخ بلده، ويمثل شهادة على اقتناعنا بإمكانية تحقيق الهدف المشار إليه أعلاه.

ونظرا لما يواجهه الاتحاد الأفريقي من قيود مالية ولوجستية قاسية، لم نتمكن حتى اليوم إلا من نشر كتيبتين فقط من بين الكتائب التسع التي أذن بها المجلس. وفي ضوء هذه المعطيات، وبالنظر إلى الحالة الأمنية غير المستقرة في الميدان، إن أداء القوات الأوغندية يعد لافتا بشكل واضح. ونعتزم استغلال الأسابيع المقبلة لحشد دعم إضافي للبعثة والتعجيل في نشر الوحدات البوروندية والغانيَّة والنيجيرية المتعهد بالفعل بتوفيرها، وتحديد بلدان أخرى مساهمة بقوات من أجل بلوغ قوام البعثة المأذون به في أقرب وقت ممكن.

وبينما تُبذل هذه الجهود، أود أن أشدد مرة أخرى على ضرورة نشر عملية لحفظ السلام تكون تابعة للأمم المتحدة في الصومال وتتولى قيادة البعثة وتدعم الاستقرار في الأجل الطويل وتعمير الصومال في مرحلة ما بعد الصراع. فهذه المهمة تتجاوز فعلا بكثير

قدرات الاتحاد الأفريقي؛ وهي تتطلب تحركا عاجلا من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي يتحمل المسؤولية الأساسية عن حفظ السلام والأمن الدوليين. وإن لم يتمكن المجتمع الدولي من التحرك سريعا لمساندة العملية الجارية، سيكون هناك خطر حقيقي بزوال ما أُحرز بالفعل من تقدم متواضع في الصومال، مع ما قد يترتب على ذلك من آثار إقليمية بعيدة المدى ومن معاناة أكبر للشعب الصومالي. وهو احتمال يتعين على المجتمع الدولي تجنبه بأي ثمن.

وكما أشرتم بحق في تقريركم الأخير عن الصومال، فإن نجاح عملية للأمم المتحدة يتوقف حصرا على أن يكون نشرها يوفر دعما لعملية سياسية، لا كبديل عنها. وحيث شرع الصوماليون الآن في هذه العملية في إطار مؤتمر المصالحة الوطنية، فإن من واجب المجتمع الدولي تشجيعهم وتوفير المزيد من الدعم لهم من أجل تعزيز احتمالات تحقيق سلام ومصالحة دائمين. ونأمل أن تنظر الأمم المتحدة إلى الموقف بالمرونة اللازمة، مع مراعاة حقيقة أن الجانبين السياسي والمتعلق بحفظ السلام وثيقا الترابط ويعزز بعضهما بعضا.

وفي هذه الأثناء، ونظرا لأن الاتحاد الأفريقي يعمل في الصومال باسم المجتمع الدولي ككل، فمن المهم جدا أن تتلقى البعثة كل ما تحتاجه من دعم لتمكينها من أن تهيئ في الشهور المقبلة الظروف المواتية التي تفضي قدر الإمكان إلى نشر سريع لعملية تكون تابعة للأمم المتحدة. وهذا هو السياق الذي دعا فيه مجلس السلام والأمن في بيانه الأمم المتحدة، ريثما يُصدر مجلس الأمن قرارا يأذن فيه بنشر عملية لحفظ السلام في الصومال تكون تابعة للأمم المتحدة، إلى وضع مجموعة تدابير لتوفير الدعم المالي واللوجستي والتقني للبعثة في إطار أحكام الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، وذلك بالتشاور مع مفوضية الاتحاد الأفريقي. وبالتالي، تحقيقا لهذه الغاية، أقترح أن يجتمع خبراء من مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة للأمم المتحدة في أقرب وقت ممكن في أديس أبابا لوضع تفاصيل مجموعة التدابير هذه التي ستُقدَّم بعد ذلك إلى الأجهزة المختصة في الأمم المتحدة للنظر فيها.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة للإعراب عن خالص امتناني لكم وللأمم المتحدة على ما قُدم بالفعل من دعم، عن طريق نشر عدد من موظفي التخطيط وغيرهم من الموظفين لدعم الوحدة الاستراتيجية المعنية بالتخطيط والإدارة التابعة للبعثة. وأُعرب عن ثقتي في أن جهودنا المشتركة الحازمة ستساهم بشكل حاسم في إعادة إحلال السلام وتحقيق المصالحة في الصومال بصورة دائمة.

(توقيع) ألفا عمر **كوناري**